Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاصة كباب اللفظ والنظم وتحرير القول في الاعجاز والبلاغة والفصاحة. وبمثل هذا أرسى قواعد البلاغة.

غير أن ابن خلدون يرى أن السكاكي (٦٢٦ هـ) هو الواضع لعلم البلاغة من حيث إنه في كتابه مفتاح العلوم زاد الأمر وضوحاً، وبه تميزت علوم البلاغة الثلاثة: المعاني والبيان والبديع، ولكن فضل عبد القاهر كما رأينا جدير بألا يجحد.

ولما دالت الدولة العباسية سنة ٦٥٦ جمدت البحوث وما زاد علماء البلاغة على أن تناولوا كتاب المفتاح للسكاكي بالشرح والايضاح. كالخطيب القزويني (٧٣٩ هـ) الذي قام «بتلخيصه» فلما جاء سعد الدين التفتازاني تناول هذا التلخيص بالشرح والتفسير ولا يزال شرح السعد أوفى مرجع لعلوم البلاغة، وأعلام النقد..

## الكتابة الانشائية

للكتابة الانشائية فرعان رئيسان: هما:

(١) الرسائل (٢) القصص والمقاومات، ولكل منهما فروع..

### أولاً ـ الرسائل

يراد بالرسالة أصلا ما ينشئه الكاتب إلى غيره، في غرض من الأغراض، فتشمل الخطاب كما تشمل الجواب، ومنه «التوقيع»، وتشمل أيضاً المقالات الإنشائية كوصف الصديق لابن المقفع، والكتاب للجاحظ، كما تشمل المناظرات الأدبية، كمناظر البديع للخوارزمي، فإن صدرت عن الديوان وردت إليه متعلقة بشؤون الدولة كانت «رسمية» وإلا فهي الرسائل الشخصية الخاصة... وقد أفاض القلقشندي في الحديث عن نظم الرسائل، وآدابها، وما يجب أن يكون عليه الكتاب من الصفات.

#### الرسائل الرسمية

اقتضت سياسة الدولة، نتيجة لاتساع الملك، أن يُنشأ للرسائل ديوان